

الطَّرِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ

لِلذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ

جمع وتقديم :

الحبيب خميس بوخريص

الوكالة الليبية للتقييم الدولي الموحد للكتاب

دار الكتب الوطنية

بنغازي - ليبيا

هاتف : 9097074 - 9096379

9090509

بريد مصور : 9097073 البريد الإلكتروني :

nat_lib_libya@hotmail.com

رقم الإيداع القانوني : 2018/183

ردمك 5-1902-1-9959-978-ISBN

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

1440هـ - 2018م



تونس في 18 جويلية 2018
5 ذي القعدة 1439

الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الدينية

ديوان الفتوى

إلى العبيد خميس محمد بوخريص المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

فقد وردت علي رسالتكم بتاريخ 13 جويلية 2018 وعرضتم برفقتها الكتاب الذي تزعمون إصداره بإذن الله بعنوان (الطريقة المحمدية للذكر والتسبيح) ، لأبدي فيه الرأي الشرعي .
وبالاطلاع على المحتوى تبين لي أن المعلومات الواردة به صحيحة لا لبس فيها وموثوقة يمكن الاطمئنان إليها .

والسلام



مفتي الجمهورية التونسية

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الحمد لله سبحانه وتعالى، نحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ونُثني عليه بما هو أهله، الثناء الذي يليق بكماله وجلاله وجماله، كما أثنى على نفسه، وكما أثنى عليه نبيّه ورسوله ومصطفاه وخير خلقه، سيّدنا مُحَمَّدٌ ﷺ.

وبعد:

إِنَّ الله سبحانه وتعالى اصطفى نبيّه سيّدنا مُحَمَّدٌ ﷺ وأرسله رحمة للعالمين، وجاءنا بالشرعة والمنهاج ليُعلّمنا

الكتاب والحكمة ويُرَكِّبنا، ويُطَهِّرنا من دنس الذنوب والكفر، ويهدينا إلى الصراط المستقيم، ويخرجنا بإذن الله تعالى من الظلمات إلى النور، ولقد زكى الله تعالى نبيّه ﷺ، وطهّر قلبه وجوارحه وعصمه، ووصفه في القرآن الكريم بأنه على خلق عظيم. ومكانة النبي ﷺ وقربه من الله سبحانه وتعالى لن يصلها أحدٌ من العالمين، فقد حاز على أعلى مراتب الترقية والرقي والقرب من المولى جلًّا في علاه، ونال درجة الكمال ﷺ. ولقد بيّن لنا الرسول الصادق الأمين كلّ الأعمال التي تقرّبنا من الله تعالى، وعلى رأس تلك الأعمال أفضلها وأزكاها وأرفعها في الدرجات وهو ذكر الله سبحانه وتعالى، فأوضح لنا طريقة السلوك، والذكر والتسبيح، فجاءنا في السنة ما

هو مقيّد بزمنٍ معيّنٍ وعددٍ محدّدٍ، وما هو مُطلقٌ،
والمسلمون مأمورون باتّباع النبي ﷺ في أقواله وأفعاله
وأحواله، وجزاء ذلك الفوز والفلاح ونيل محبة الله تعالى
ومرضاته. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا
قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ
يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ الأحزاب
36. وقال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ
وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * قُلْ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ الأعراف 157 - 158.

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ آل عمران 31.

قال ابن كثير رحمه الله: (هذه الآية الكريمة حاكمة على كلِّ من ادعى محبة الله، وهو ليس على الطريقة المحمدية فإنه كاذبٌ في دعواه في نفس الأمر، حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله وأحواله) اهـ.

قال القاضي عياض رحمه الله "كتاب الشفا 24/2":
(اعلم أن من أحبَّ شيئاً آثره، وآثر مؤافقته، وإلا لم يكن صادقاً في حبه وكان مُدعياً، فالصديق في حبِّ النبي ﷺ من نظهر علامة ذلك عليه وأولها: الاقتداء به، واستعمال سنته، واتباع أقواله وأفعاله، وامتنال أوامره،

وَاجْتِنَابُ نَوَاهِيهِ، وَالتَّادِبُ بِآدَائِهِ فِي عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ،
وَمَنْشَطِهِ، وَمَكْرَهِهِ، وَشَاهِدُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: " قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ " اهـ.

قال ابن تيمية رحمه الله "مجموع الفتاوي 14/11-
16": (لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ حَيْرَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَحَيْرَ
الْهُدَى هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَحَيْرَ الْقُرُونِ الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثَ
فِيهِمْ، وَأَنَّ أَفْضَلَ الطَّرِيقِ وَالسُّبُلِ إِلَى اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ
وَأَصْحَابُهُ، وَيَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ
بِحَسَبِ اجْتِهَادِهِمْ وَوُسْعِهِمْ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَاتَّقُوا
اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾، وَقَالَ ﷺ: "إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ
مَا اسْتَطَعْتُمْ" اهـ.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ الأحزاب
45-46.

قال القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره: ("وَسِرَاجًا مُنِيرًا"
هنا استعارة للنور الذي يتضمّنه شرعه. وقيل: وسراجاً
أي هادياً من ظلم الضلالة، وأنت كالمصباح المضيء،
ووصفه بالإنارة لأنّ من السرج ما لا يُضيء، إذا قلّ
سليطه ودقت فتيلته. وفي كلام بعضهم: ثلاثة تُضيئي:
رسولٌ بطيء، وسراجٌ لا يُضيء، ومائدةٌ يُنتظر لها من
يجيء. وسئل بعضهم عن الموحشين فقال: ظلامٌ ساتر،
وسراجٌ فاتر) اهـ.

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: (وقوله: "وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ" أي: داعيًا للخلق إلى عبادة ربهم عن أمره لك بذلك، "وَسِرَاجًا مُنِيرًا" أي: وأمرُك ظاهرٌ فيما جئت به من الحق، كالشمس في إشراقها وإضاءتها، لا يجحدها إلا مُعانِد) اهـ.

ومن المعلوم أنّ الشمس إذا طلعت انقشع الظلام، واختفت النجوم مع كونها مُضيئة، وإنّ العين الباصرة قد تجحد نور الشمس لرمدٍ فيها، كما قد يجحد الفم طعم الماء العذب لا لعلّةٍ في الماء بل لمرارةٍ في الفم.

قال الشاعر: قَدْ تُنَكِّرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنَكِّرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ.

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْتُمْ عَنَّا حَبْرًا، وَلَمْ يَسْتُرْ عَنَّا مِنْ أَوْامِرِ رَبِّهِ
أَمْرًا، وَلَا بَدَّلَ وَلَا غَيْرَ، وَلَا زَادَ وَلَا نَقَصَ، بَلْ بَلَغَ دِينَ
اللَّهِ تَامًا، وَأَوْصَلَ شَرْعَهُ الْحَكِيمِ، وَأَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَلِزُومِ
هُدْيِهِ ﷺ.

- عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ، إِلَّا
وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَّا
وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ) رواه البيهقي في السنن الكبرى
وصحَّحه الألباني.

إِنَّ أَفْضَلَ مُعَلِّمٍ، وَأَعْظَمَ قَدْوَةٍ، وَخَيْرَ مُرَبِّيٍّ لِلنَّاسِ، هُوَ
الرَّحْمَةُ الْمَهْدَاةُ، وَالنِّعْمَةُ الْمَسْدَاةُ، سَيِّدُنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذي أمرنا ربنا سبحانه وتعالى بطاعته،
وآتباعه والافتداء به، وإنَّ الطريق الموصل إلى مرضاة الله،
هو الصراط المستقيم، الذي سلكه النبي صلى الله عليه
وسلم، وبينه للمؤمنين.

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا
تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ الأنعام 153.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِنَّا اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الحجرات 1.

قال الشيخ ابن تيمية رحمه الله "مجموع الفتاوى 251/20": (وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُعَارِضَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَأَجَابَهُ فِيهَا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: يُوشِكُ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْكُمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، أَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَتَقُولُونَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؟) اهـ.

وفي كتاب "إعلام الموقعين 6/1" لابن القيم رحمه الله: (قَالَ الشَّافِعِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ: أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ مَنْ اسْتَبَانَ لَهُ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَدَعَهَا لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ) اهـ.

أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ الأحزاب 41-43.

إنَّ ذكر الله تعالى هو أحب الكلام إليه، ولقد دلَّنا النبي ﷺ على طريقته في الذكر، والتساييح التي يُحِبُّهَا، وبين لنا الثواب العظيم الذي يناله المؤمن الذاكر لله تعالى بتلك الأذكار والتساييح، وما على المسلم إلا التسليم والإتباع.

- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا، عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضَرَّبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟) قَالُوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى) صحيح الترمذي.

- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ) رواه مسلم.

- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) رواه مسلم.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ) رواه مسلم.

- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ) رواه مسلم.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَّتَاهُ) رواه ابن ماجه واحمد وصححه الألباني.

- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ) صحيح البخاري.

- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: (أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟)، فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: (يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ) رواه مسلم.

إنّ ذكر الله تعالى عبادة، ويجب أن تكون مشروعة في أصلها وفي هيئتها وكيفيةها، وما كان منها في الشريعة

مُقَيِّداً بعددٍ لم يكن لأحدٍ أن يتجاوزَه أو يُغَيِّرَ فيه، وما كان مُطلقاً لم يكن لأحدٍ أن يَخْتَرعَ له حدًّا فيضاهي بذلك الشرع.

إنَّ من أطاع النبي ﷺ واتبَع سبيلَه اهتدى، ونال رحمة الله سبحانه وتعالى، وإنَّ ما صحَّ عنه ﷺ من السُّنن والأوراد، والأدعية والأذكار، وزدًّا لكلِّ ظمآنٍ، وطريقاً لكلِّ حيرانٍ، ومطمعاً لكلِّ مريد.

قال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ النساء
80. وقال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾
النور 56. وقال تعالى: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ النور 54.

قال ابن القيم رحمه الله "مدارج السالكين 365/2-
 366": (وَأَمَّا الْأَدَبُ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ فَالْقُرْآنُ مَمْلُوءٌ بِهِ.
 فَرَأَسُ الْأَدَبِ مَعَهُ ﷺ : كَمَالُ التَّسْلِيمِ لَهُ، وَالْإِنْقِيَادُ
 لِأَمْرِهِ، وَتَلْقِي حَبْرِهِ بِالْقَبُولِ وَالتَّصَدِيقِ... وَمِنَ الْأَدَبِ
 مَعَهُ ﷺ : أَنْ لَا تُرْفَعَ الْأَصْوَاتُ فَوْقَ صَوْتِهِ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ
 لِحُبُوطِ الْأَعْمَالِ، فَمَا الظَّنُّ بِرَفْعِ الْأَرَءِ، وَنَتَائِجِ الْأَفْكَارِ
 عَلَى سُنَّتِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ؟ أَتَرَى ذَلِكَ مُوجِبًا لِقَبُولِ الْأَعْمَالِ
 وَرَفْعِ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ مُوجِبًا لِحُبُوطِهَا؟) اهـ.

الباقيات الصالحات

قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾ الكهف .46

قال ابن كثير رحمه الله: (هُنَّ ذَكَرُ اللَّهِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ: .. قِيلَ لِعَثْمَانَ رضي الله عنه: مَا الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ؟ قَالَ: هُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ... وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ رضي الله عنه، قَالَ: "وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ": سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) اهـ.

وقال القرطبي رحمه الله: (قال علي عليه السلام): الحارث حرتان: فحرث الدنيا المال والبنون؛ وحرث الآخرة الباقيات الصالحات، وقد يجمعهن الله تعالى لأقوام. وقال الجمهور هي الكلمات الماثور فضلها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) اهـ.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خُذُوا جُنَّتَكُمْ)، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: مِنْ عَدُوِّ قَدْ حَضَرَ؟، قَالَ: (لَا ؛ جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهَا يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْجِيَاتٍ، وَمُقَدَّمَاتٍ، وَهِنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ) أخرجه النسائي وصححه الألباني.

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ قَالَ: (اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ).
 قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (الْمِلَّةُ). قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: (التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ.

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ، التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، هُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ، أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ) رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا، فَقَالَ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذِي تَغْرِسُ) قُلْتُ: غِرَاسًا لِي، قَالَ: (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا؟) قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، يُغْرِسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجْرَةً فِي الْجَنَّةِ) رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

- عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ زَادَ) رواه النسائي، وفي صحيح الترغيب للألباني.

- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ، وَبَخَلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَجَبُنَ عَنِ الْعُدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ، فَلْيُكْثِرْ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ يُنْفَقَانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) رواه الطبراني، وصححه الألباني.

- عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: (مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتِكِ عَلَيْهَا؟)، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ قُلْتِ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتَهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ) رواه مسلم.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ) رواه مسلم.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ حَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ) رواه مسلم.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَكْثَرُوا مِنِّي قَوْلَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ: تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ)، قَالَ: فَمَا تَرَكْتَهَا بَعْدُ، قِيلَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ.. متفق عليه.

الاستغفار

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ

اللَّهُ يَجِدِ اللَّهَ غُفُورًا رَحِيمًا﴾ النساء 110.

قال تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ

عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ هود 52.

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: (مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ

مُخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)

رواه أبو داود.

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا) رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ قَارًا مِنَ الرَّحْفِ) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الأحزاب 56.

- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ حَطِيئَاتٍ، وَزُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ) رواه النسائي و أحمد وصححه الألباني.

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ ، فَلْيُقَلِّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ) رواه ابن ماجه.

- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
أَكْثَرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ:
(مَا شِئْتَ)، قَالَ: قُلْتُ الرُّبْعَ؟ قَالَ: (مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ
فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ) ، قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: (مَا شِئْتَ فَإِنْ
زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ)، قَالَ: قُلْتُ فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: (مَا
شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ)، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ
صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: (إِذَا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ)
رواه الترمذي ، وصححه الألباني في "صحيح الترغيب".

- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ أَوْلَى
النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً) رواه الترمذي،
وقال الألباني حسن لغيره.

- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ
عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رواه الترمذي، وأورده الألباني في
السلسلة الصحيحة.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ.

بعض الأذكار الواردة عن النبي ﷺ

- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْحِهِ)، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْحِهِ، وَنَفْثِهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا هَمْزُهُ، وَنَفْحُهُ، وَنَفْثُهُ؟ فَقَالَ: (أَمَّا هَمْزُهُ: فَهَذِهِ الْمَوْتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ بَنِي آدَمَ، وَأَمَّا نَفْحُهُ: فَالْكِبَرُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ: فَالشَّعْرُ) رواه أحمد.

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، قَالَ: (أَعُوذُ

بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنْ
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، قَالَ: (أَقَطُّ؟)، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِذَا
 قَالَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّيْطَانُ: حَفِظْ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ) رواه
 أبو داود.

- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
 جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَشَكَا إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْرَعُ فِي مَنَامِهِ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ
 بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ،
 وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ)، فَقَالَهَا فَذَهَبَ عَنْهُ.
 رواه الترمذي.

- عن عبادة بن الصّامِتِ رضي الله عنه، عن النّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم قال: (مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صلّى الله عليه وسلّم، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أُمَّتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ) رواه البخاري.

- عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه حَادِمِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم قَالَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وسلّم نَبِيًّا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه.

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمَسِّي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صلى الله عليه وسلم، أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ) رواه أبو داود والترمذي.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرِ لَدَعْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: (أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ) رواه

مسلم. وفي رواية للترمذي: (مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تَلِكَ اللَّيْلَةَ) رواه الترمذي في السنن، وصحَّحه الألباني. والحُمَةُ: لدغة كلِّ ذي سمِّ كالعقرب ونحوها.

- عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ) رواه الترمذي.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرٍ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ) متفق عليه.

- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفِي عَامٍ فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ، فَحَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُفْرَأَنَّ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبَهَا الشَّيْطَانُ) رواه الترمذي.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ) رواه مسلم.

- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ) رواه البخاري.

- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ) رواه النسائي.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَخْتُو

مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: "إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَفْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ"، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ) رواه البخاري.

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطَلَبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَذْرَكْتُهُ، فَقَالَ: (قُلْ)، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: (قُلْ)، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: (قُلْ)، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: (قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمَعْوَدَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي وَتُصْبِحُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) رواه النسائي.

- عَنْ نَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اقْرَأْ "قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ"، ثُمَّ نَمْ عَلَى حَاتِمَتِهَا ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ) رواه أبو داود.

- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ) رواه الحاكم وصححه الألباني.

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنَتِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكَ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتِ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ) رواه النسائي، والبيهقي.

- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمَسِّي: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبَعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَهَمُّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، وابن عساكر.

- عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: (سَيِّدُ الْإِسْتِعْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَعْفُرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)، قَالَ: (وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَسِّيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ

قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ ،
فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) رواه البخاري.

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي :
يَا أَبَاهُ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو عِنْدَ كُلِّ غَدَاةٍ : (اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي
بَدَنِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي ، وَثَلَاثًا حِينَ
تُصْبِحُ ، وَتَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) ،
تُعِيدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ تُمْسِي ، وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ ،
فَقَالَ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو بِهِنَّ ، فَأَنَا
أَحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ) رواه أبو داود.

وَرْدُ الطَّرِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْيَوْمِيِّ

مِنَ الْأَذْكَارِ وَالتَّسَابِيحِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْحِهِ.
أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ
عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، وَأَنَّ عَيْسَى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أُمَّتِهِ، وَكَلِمَتُهُ
أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ.

أذكارٌ في الصباح والمساء:

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ، وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ،
وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ﷺ. (4) مرات.

- رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا. (3) مرات.

- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. (3)
مرات.

- بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا
فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (3) مرات.

- سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ. (3) مرات.

- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (3) مرات.

- اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (3) مرات.

- حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. (7) مرات.

- يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، أَصْلِحْ لِيْ شَأْنِيْ كُلَّهُ،
وَلَا تَكِلْنِيْ إِلَى نَفْسِيْ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

- اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّيْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِيْ وَأَنَا عَبْدُكَ،
وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ
شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَعُوْذُ بِكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَعُوْذُ بِكَ بِذَنْبِيْ
فَاغْفِرْ لِيْ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

التساييح في الصباح والمساء:
(قبل طلوع الشمس وقبل غروبها):

- سُبْحَانَ اللَّهِ (100) مرة.
- سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده (100) مرة.
- الْحَمْدُ لِلَّهِ (100) مرة.
- اللَّهُ أَكْبَرُ (100) مرة.
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (100) مرة.

التساييحُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ :

- سُبْحَانَ اللَّهِ (33) مرة.

- الْحَمْدُ لِلَّهِ (33) مرة.

- اللَّهُ أَكْبَرُ (33) مرة.

تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

التساييح عند النوم:

سُبْحَانَ اللَّهِ (33) مرة.

الْحَمْدُ لِلَّهِ (33) مرة.

اللَّهُ أَكْبَرُ (34) مرة.

التساييح المطلقة: (تساييح غير مُقيّدة بعدد مُعيّن -
أثناء النهار والليل):

- الإكثارُ مِنَ الاستِعْفَازِ.

- الإكثارُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

- الإكثارُ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ.

قراءةُ ما تيسّر من القرآن الكريم كلَّ يومٍ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ
مِنَ الْعَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ

قَامَ بِالْفِ آيَةِ كُتِبَ مِنْ الْمُفَنِّطِرِينَ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

- قِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ.
- قِرَاءَةُ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي اللَّيْلِ.
- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْكَافِرُونَ عِنْدَ النَّوْمِ.
- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْإِحْلَاصِ وَالْمَعْوِدَتَيْنِ: حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ
(3) مَرَّاتٍ.
- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ :

- عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ:

(بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَحْسِنْ
شَيْطَانِي، وَفُكِّ رَهَائِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى) رواه
أبو داود.

- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ
لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ
أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ
ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ
إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ،
وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ) متفق عليه.

ملاحظة :

هذا الورد، وفقنا الله تعالى وسدّدنا لجمعه، وهو من أقوال النبي ﷺ، وهو وردٌ مختصٌّ وجامعٌ، ونافعٌ بإذن الله تعالى، وهناك أذكارٌ كثيرةٌ وردت عن النبي ﷺ، مثل أذكار الصباح والمساء (التي ذكرنا بعضها)، والأذكار المتعدّدة الأخرى التي تتعلق بحياتنا، وممارساتنا اليومية المختلفة، على المسلم أن يُحافظ على أدائها.

الخاتمة

هذه الطريقة المُحمّديّة للذكر والتسبيح، طريقة سيّد الخلق وإمام المهتدين والأولياء الصالحين، ولا تُنسب إلاّ إليه، فهي من أحاديثه الصحيحة الصريحة التي وفقنا الله تعالى بفضله وكرمه إلى جمعها وترتيبها وتقديمها في هذا الكُتيب لبيان فائدة الذكر والتسبيح بالطريقة الصحيحة الواردة عن النبي ﷺ.

إنّ خير الأعمال ذكر الله، وخير الذكر ما ورد عن رسول الله ﷺ.

قال ابن القيم رحمه الله "مدارج السالكين 2 / 395":
(وَالذِّكْرُ مَنْشُورُ الْوَلَايَةِ الَّذِي مِنْ أُعْطِيَهُ اتَّصَلَ وَمَنْ مَنَعَهُ
عُزِلَ ، وَهُوَ قُوْتُ قُلُوبِ الْقَوْمِ الَّذِي مَتَى فَارَقَهَا صَارَتْ

الْأَجْسَادُ لَهَا فُبُورًا، وَعِمَارَةٌ دِيَارِهِمُ الَّتِي إِذَا تَعَطَّلَتْ عَنْهُ
صَارَتْ بُورًا، وَهُوَ سِلَاحُهُمُ الَّذِي يُقَاتِلُونَ بِهِ قُطَاعَ
الطَّرِيقِ، وَمَاؤُهُمُ الَّذِي يُطْفِئُونَ بِهِ النَّهَابَ الطَّرِيقِ، وَدَوَاءُ
أَسْقَامِهِمُ الَّذِي مَتَى فَارَقَهُمْ انْتَكَسَتْ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ ،
وَالسَّبَبُ الْوَاصِلُ وَالْعَلَاقَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عِلَامِ
الْعُيُوبِ) اهـ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله قَالَ: (نَضَّرَ
اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ
فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ
مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ،
وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ) رواه
الترمذي وصححه الألباني.

قال تعالى : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ هود 88.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَمَنْ اتَّبَعَ هِدَاةَ وَسَارَ عَلَىٰ نَهْجِهِ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنْبِتُ، وَبِكَ حَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَحْرَثْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ، وَالتَّقَىٰ، وَالْعِفَافَ، وَالغِنَى. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُّهْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا وَاهِدِ بِنَا، وَأَنْصُرْنَا وَأَنْصُرْ بِنَا، اللَّهُمَّ ثَبِّتْ
قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، وَلَا
تَجْعَلْنَا مِنَ الْعَافِلِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَزِيدُ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةً
الصَّادِقِ الْأَمِينِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ
الْخُلْدِ .. آمِينَ.

جامع عقبة بن نافع
القيروان

القيروان في 26 جويلية 2018
13 ذوالقعدة 1439

بسم الله الرحمن الرحيم

بطلب من السيد: المصيب خميس محمد بوشويش الذوق عرض على كتابه
المختصر السرمع! صدأره بعتوان: «الطهرونة المحمدية للذكر والتسبيح»
لتقييمه. أتمن هذا الجهد علميا وادعيا وأسأل الله أن ينفع
به قراؤه فيوثقوا صلواتهم بذكر ربهم على منفع حبيبهم المصطفى محمد
صلى الله عليه وسلم -

المصيب الفزوي
الإمام المصطفى بجامع عقبة بن نافع
القيروان - تونس



الفهرس

4المقدمة
14 أحبُّ الكلام إلى الله ورسوله ﷺ
20 الباقيات الصالحات
28 الاستغفار
30 الصلّاة والسلام على النبي ﷺ
33 بعض الأذكار الواردة عن النبي ﷺ
44 - ورْدُ الطَّرِيقَةِ المَحْمَدِيَّةِ اليَوْمِيّ
54 - الخاتمة